

عرفنا فيك يا رفيقنا الشهيد عشق الارض ومحبة الوطن
وجلال فلسطين .. عرفنا فيك يا حبيبنا اصاله نضال
الكادحين .. عرفنا فيك الاخلاص الثوري والتفاني النضالي
.. كنت لنا ابا مثلما كنت لجمال واخواته .. كنت لنا
قائدا كما صورته لنا ملحمة فوتشيك وبرستس وامثالهم
الابطال .. عرفنا فيك بساطه وطيبة العامل بقدر ما
عرفنا فيك الاصرار الشيوعي الجبار على تحقيق الطموح .
ابا جمال .. يا جبلا شامخا في حياته ومماته ..
طالوك بعد ان استعصيت عليهم .. نالوا منك الجسد ،
ولم يقدرُوا على نيل ابو جمال الرمز .. ظنوا ان قتلك ،
سيقتل فينا ارادتكَ .. فكانت شماتتهم وبالا عليهم ..
اعتقدوا ان يد الاجرام ستطفيء جذوة التحدي .. فخاب
فالمهم .. حاولوا مويه ملابسات جريمتهم فانكفأوا على
اعقابهم .. حاولو تشويه ظروف استشهاده فكانت
الشهادة خنجر في صدورهم .

الرفاق والاهل الاعزاء .. في الذكرى الاربعمين
لاستشهاد رفيقنا البطل ابو جمال ، نذرف الدموع ، ولن
نبكي شهيدنا نحن لم نتعود البكاء ، لن ندع للاسى والحزن
فرصه تملكنا . فنحن من يناضل لقتل الحزن والاسى .. لن
ننسى ابو جمال ، فدعاء الشهيد لا تنسى .. والجريمة لا
تنسى .. والقاتل لازال يمتن في جريمته .. والجريمة هي
عدونا ذاته .

وفي الذكرى الاربعمين نقف ، لا لنستعيد تفاصيل
وملابسات استشهاد رفيقنا ، فنحن من يعيش هبذه
التفاصيل ومن يحيق بها خطرها .. نقف لندقق النظر في
اساليب قتلنا المادية والمعنوية .. لا لمعرفتها وحسب ، بل
لتحديد سبل مقاومتها واحباطها .. هذه الاساليب التي
تمتد في تاريخها الى اول لحظة وجد بها الاسير الفلسطيني
.. لننظر الى الاهمال الطبي المتعمد وظروف عيشنا اللا
انسانية .. تلك الظروف التي استشهد من جرائها رفيقنا
ابو جمال .. وابو ابراهيم .. وانيس دوله .. وكل شهداء
الاسر .. نلمس اجواء الضغط النفسي والارهاق العصبي
.. ونلمس تمادي ادارة حاجزنا القاشي في تشديد وتائر
الدفع بنا الى دائرة خطر الموت او السقوط ، نعم يريدنا
العدو ابا امواتا او ساقطين .. والاثنين بشيء واحد ..
نلمس ونعيش تكالب اجهزة ادارة السجون العامة في سلب
ابسط حقوقنا التي انتزعتها بالدم على مدار سنين اسرنا
المريرة .. نلمس وقاحة عدونا في رفض التعامل معنا
كبشر ، كما تنص عليه اليات القانون الدولي .. ونكابد
الام والام .. نكابه معانيات الامراض المزمنة ، الجسدية
والنفسية .. نعاني سوء التغذية وفقر الدم .. والام
العظام والام جسديه لا حصر لها .. نعاني قساوة ببرد
الشتاء وانعدام وسائل التدفئة من ملابس وغيرها نعاني
قلة رؤية الشمس وتنفس الهواء النقي .. نعاني رفض